

## تحذيرات عربية ودولية من تداعيات انهيار الهدنة اليمنية



أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن الوضع الإنساني الخطير في اليمن يمثل أولوية عاجلة، وإنهاء الهدنة سوف يعيد الأزمة خطوات للوراء، معرباً في الوقت ذاته عن قلقه لعدم تمديد الهدنة التي تنتهي الأحد، فيما شددت الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي على ضرورة تطوير الهدنة وتوسيعها بما يحقق الاستقرار والسلام. وذكر بيان صادر عن الأمانة العامة للجامعة، أن «الأمين العام أعرب عن قلقه بسبب عدم تمديد الهدنة في اليمن التي ينتهي موعدها الأحد، وأكد أن الوضع الإنساني الخطير في اليمن يمثل أولوية عاجلة، وأن إنهاء الهدنة سوف يعيد الأزمة خطوات للوراء».

ودعا الأمين العام الطرف الحوثي إلى إعلاء مصلحة اليمن والانخراط بإيجابية مع الجهود الرامية إلى تمديد الهدنة الإنسانية لتخفيف حدة الواقع الصعب الذي يعيشه الشعب اليمني، وتمكينه من حقه الطبيعي في الحياة في أمان والتنقل بحرية فوق أرضه.

ورحب أبو الغيط بدعم الأطراف الإقليمية والدولية لتمديد الهدنة في اليمن، وكذلك ببيان الحكومة اليمنية الشرعية بشأن تأكيدها على رغبتها في التعامل الإيجابي مع مقترح المبعوث الأممي إلى اليمن لتمديد الهدنة الإنسانية. وشدد أبو الغيط على أهمية «تعزيز الهدنة الإنسانية في اليمن لفترة أطول وبما يشمل عدداً أكبر من القضايا». وتابع أن

«الهدنة السابقة ورغم الخروقات الحوثية المتكررة، سمحت للشعب اليمني بالتقاط أنفاسه، وساهمت في انخفاض العنف. وسهلت على المجتمع الدولي تقديم المساعدات».

-----  
حض أمريكي للحوثيين

-----  
وأعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عن مخاوفه إزاء الإجراءات الحوثية الأخيرة، التي تحول دون حصول ملايين اليمنيين على فوائد الهدنة. وأشار، في تصريح صحفي وزعه الناطق باسم الوزارة نيد برايس، إلى أن واشنطن حضت الحوثيين على وقف الأعمال المماثلة ودعم اقتراح الأمم المتحدة الأخير، كما أعرب عن التزام بلاده الراسخ بدعم جهود السلام في اليمن، مرحباً بموافقة الحكومة اليمنية على تنفيذ بنود الهدنة.

وأعرب بلينكن لمبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن هانس غرونديبرغ، عن دعم بلاده القوي للجهود التي يبذلها لتمديد الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة في اليمن. كما أكد التزام الولايات المتحدة الراسخ بدعم جهود السلام في اليمن لحل دائم للصراع يمكن اليمنيين من تقرير مستقبلهم من خلال عملية سياسية شاملة بقيادة يمنية تلبي مطالبات الناس بالعدالة والمساءلة وتنتهي التدخل الخارجي.

-----  
دعم أوروبي

-----  
وجدد الاتحاد الأوروبي دعمه بشكل كامل لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لأطراف الصراع في اليمن لقبول مقترح الهدنة المقدم من قبل المبعوث الأممي. وأكد في بيان، أنه حان الوقت لتعزيز وتطوير الهدنة، بما في ذلك فتح الطرق والاتفاق على دفع الرواتب، مشيراً إلى أنها حققت الكثير من الفوائد ويمكن أن تجلب المزيد للأبرياء.

-----  
روسيا تدعم التمديد

-----  
من جهتها، دعت روسيا إلى تمديد الهدنة في اليمن. وجاء في بيان صدر عن السفارة الروسية في اليمن، ونشر في صفحتها على موقعها على تويتر «تعتبر روسيا بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن عن قلقها من غياب تقدم في ضمان الاتفاقية حول تمديد الهدنة قبل انتهاء سريان مفعولها في الـ 2 من الشهر الجاري، وتدعو جميع الأطراف لتنشيط حوارها مع المبعوث الأممي الخاص من أجل التوصل إلى اتفاق حول تمديد الهدنة».

وأضاف البيان: «إن القائم بالأعمال في السفارة الروسية في اليمن يفجيني كودروف أكد دعم جهود المبعوث الأممي الخاص لليمن»، مؤكداً أن تمديد الهدنة يهدف إلى تحقيق التسوية السياسية الشاملة في اليمن عن طريق المفاوضات. وكان المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، قد أكد أن تجديد الهدنة السارية في اليمن وتوسيعها ضرورة إنسانية وسياسية، وحذر من تضييع الفرصة التي تتيحها الهدنة في البناء عليها لتحقيق السلام في اليمن.